كان أبو عدي الأموي الشاعر يكره ما يجري عليه بنو أمية من ذكر علي بن أبي طالب صلوات ا عليه وسبه على المنابر ويظهر الإنكار لذلك فشهد عليه قوم من بني أمية بمكة بذلك ونهوه عنه فانتقل إلى المدينة وقال في ذلك .

(شَرّ َدوا بي عند امتداحي عَلِيّ ًا ... ورأوا ذاك فيّ َ داءً دَوِيّ َا) .

(فَوَربّ ِي لا أبْرَحُ الدّ َهْرَ حتّى ... تُخْتَلَى مهجتي بحبّ ِي عَلِيّا) .

(وبَنِيهِ ِ لحُبّ أحمدَ إِنّ ِي ... كنت أحببتُهم بحبّ ِي النبيّ َا) .

(حُبّ ُ دِينٍ لا حُبّ ُ دُنْيَا وشَرّ ُ الحبّ ِ ... حُبّ ٌ يكون دُنْيَاوِيّ َا) .

(صاغني اللّ َه في الذّ ُؤابة منهم ... لا زَنِيماً ولا سَنِيداً دَعِيّا) .

(عَدَوِيّ ًا خالِي صَرِيحاً وَجَدّ ِي ... عبدُ شمس وهاشمٌ أَبَوَيّ َا) .

(فسواءٌ عليّ َ لستُ أُبالي ... عَبْشَمِيّ ًا دُعِيْتُ أمْ هَاشِمِيّا) .

هشام بن عبد الملك يفضل شعر بني مخزوم على شعره .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن العتبي عن أبيه قال وفد أبو عدي الأموي إلى هشام بن عبد الملك وقد امتدحه بقصيدته التي يقول فيها .

(عبدُ شمسٍ أبوك وهو أبونَا ... لا نُنَادِيكَ من مكانٍ بعيدِ) .

(والقرابات بيننا واشجاتٌ ... مُحْكَمَاتُ القُوَى بحَبْلٍ شديد) .

فأنشده إياها وأقام بباه مدة حتى حضر ببابه وفود قريش فدخل فيهم